أفادت مصادر أمنية مطلعة بأن السلطات الماليزية تمكنت من إلقاء القبض على الكاتب المتطرف حمزة كشغري بسبب ما خطته يمينه، متجاوزًا السلوك القويم والنهج السليم، عندما تطاول على الذات الإلهية وعلى النبي الكريم محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) في العاصمة كوالالمبور.

وكان كشغري قد ارتكب جرمه من خلال ما كتبه في مدونته في الموقع الاجتماعي (تويتر) قبل يومين، ثم صدرت التوجيهات العاجلة بالقبض عليه وإحالته للقضاء والتحقيق والادعاء العام.

ووفق صحيفة "اليوم" فقد كشفت مصادر في الشرطة الماليزية أنه تم القبض على حمزة كشغري بماليزيا فجر الأربعاء من قبل السلطات الماليزية، ويجري التنسيق لتسليمه للسلطات السعودية، وذلك بعد ورود أنباء على مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر وفيسبوك" تشير إلى هروب الكشغري من المملكة، وتوجهه بداية إلى الأردن، ثم الإمارات، ومنها إلى دولة شرق آسيوية لم تحدد عاصمتها.

وقالت الصحيفة: "جرى القبض عليه في مطار العاصمة الماليزية كوالا لمبور، حيث جاءت التوجيهات من السلطات في المملكة بالتحرك وتقديمه للتحقيق لتجاوزاته وسخريته من المسلّمات الدينية، والتي كانت محل سخط كافة شرائح المجتمع السعودي، والمسلمين عمومًا.

وأضافت: "لقد تجاوز كشغري الخطوط الحمراء التي مسّت الذات الإلهية وحُرمتها، كما فعل أيضًا مع رسولنا الكريم محمد (عليه أفضل الصلاة والتسليم)، في سياق بلغ من السوء مبلغه، وقد قال الحق تبارك وتعالى: **{كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلا كَذِبًا}** وإن ما صدر من المذكور لا ينطوي عليه ضمير فيه ذرة من الإيمان، فضلاً عن الغيرة على الدين والحمية دونه، وهو أمر لا يُقبل بأي حال من الأحوال ولا مكان للأعذار معه".

بيان اللجنة الدائمة للإفتاء حول تطاول كشغري

في تطور ذي صلة، دعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بإنزال الحكم الشرعي على الكاتب حمزة كاشغري لتطاوله على الذات الإلهية والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

ودعت اللجنة المسلمين إلى الحذر من مثل ذلك سواء بالقول أو بالكتابة أو بالفعل.

وجاء في بيانٍ للجنة الإفتاء بخصوص قضية الكاتب الصحافي حمزة كاشغري وتطاوله أن الاستهزاء بالله ورسوله وآياته وشرعه وأحكامه من أعظم أنواع الكفر وهو ردة عن دين الله.

وشددت اللجنة على أنّ الواجب على ولاة الأمر محاكمته شرعًا، كما الواجب على عموم المسلمين الحذر من مثل ذلك سواء بالقول أو بالكتابة أو بالفعل حذرًا من غضب الله وعقابه والردة عن دينه وهو لا يشعر.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 09/02/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com